

مجلس المحافظين

GOV/2011/30

٢٤ أيار/مايو ٢٠١١

عربي
الأصل: انكليزي

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي

البند ٧(و) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2011/23)

تنفيذ اتفاق الضمانات، المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، في الجمهورية العربية السورية

تقرير من المدير العام

١- يتناول هذا التقرير الصادر عن المدير العام المقدم إلى مجلس المحافظين تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار في الجمهورية العربية السورية^١ (سوريا). ويشمل هذا التقرير تقييم الوكالة لطبيعة المبنى المدمر في موقع دير الزور.

ألف- موقع دير الزور

٢- في ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أبلغ المدير العام مجلس المحافظين بأن الوكالة تلقت معلومات تزعم أن منشأة في موقع دير الزور بسوريا، دمرتها إسرائيل في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، كانت مفاعلاً نووياً لم يكن مُشغلاً بعد ولم يتم إدخال أي مواد نووية فيه. والمعلومات التي تلقتها الوكالة لاحقاً تزعم أيضاً أن المفاعل المذكور كان مفاعلاً مبرداً بالغاز ومهدداً بالغرافيت، وأنه لم يكن مصمماً لإنتاج الكهرباء، وأن تشييده تم بمساعدة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأن ثلاثة أماكن أخرى في سوريا كانت مرتبطة وظيفياً مع موقع دير الزور. وبنهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، جرت عمليات إخلاء وتسوية سطحية على نطاق كبير في الموقع المذكور أزلت أو أحجبت بقايا المبنى المدمر^٢. وقد تمسكت سوريا، منذ أيار/مايو ٢٠٠٨، بالقول إن المبنى المدمر كان منشأة

١ الوثيقة INFCIRC/407.

٢ الفقرة ٢٦ من الوثيقة GOV/OR.1206 والفقرة ١٦ من الوثيقة GOV/2008/60.

عسكرية غير نووية وإنه لم يكن لديها أي تعاون مرتبط بالمجال النووي مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.^٣

٣- وتأسف الوكالة لعدم تزويدها بالمعلومات المتعلقة بموقع دير الزور في حينها ولاستخدام القوة قبل إتاحة فرصة للوكالة، وفقاً لمسؤولياتها بموجب اتفاق الضمانات الخاص بسوريا، لتتثبت من الوقائع.

٤- وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، في أثناء زيارة الوكالة لسوريا، طلبت الوكالة تزويدها بوثائق داعمة بشأن الاستخدام الماضي والحاضر للمباني الكائنة في موقع دير الزور وفي الأماكن الثلاثة الأخرى التي يزعم أنها كانت مرتبطة وظيفياً بالموقع المذكور. وطلبت الوكالة أيضاً توضيحات بشأن أنشطة شراء قامت بها كيانات سورية، من بينها هيئة الطاقة الذرية السورية، تتعلق بمعدات الضخ وكميات كبيرة من الغرافيت والباريت. وفي أثناء الزيارة المذكورة، صرحت سوريا أن وظيفة المبنى المدمر كانت تتعلق بالصواريخ. وأفادت سوريا أيضاً بأن المبنى المدمر ما كان من الممكن أن يكون مرفقاً نووياً لعدم عولية إمدادات الكهرباء في المنطقة وعدم كفايتها، علاوة على الموارد البشرية المحدودة في سوريا، وعدم توافر كميات كبيرة من المياه المعالجة.

٥- وتحتوي العينات البيئية التي أخذت أثناء زيارة موقع دير الزور في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ على جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ، والغرافيت والفولاذ غير القابل للصدأ. وتمسكت سوريا بالقول إن جسيمات اليورانيوم الطبيعي المنشأ التي عُثِر عليها في موقع دير الزور هي ناتجة عن الصواريخ التي استخدمت لتدمير المبنى.^٤ كما تمسكت سوريا أيضاً بالقول إن مساعيها لشراء معدات الضخ وكميات كبيرة من الغرافيت والباريت كانت لأغراض مدنية وغير نووية.

٦- وتصريحات سوريا - بشأن طبيعة المبنى المدمر، وموقع دير الزور، والأماكن الثلاثة الأخرى التي يُزعم أنها متصلة به من الناحية الوظيفية، وأنشطة الشراء المشار إليها أعلاه، والمساعدة الأجنبية المزعومة - لا تقدم تفاصيل وافية وغير مدعومة بوثائق ولم تمكن الوكالة من تأكيد ما أفادت به سوريا بشأن الطابع غير النووي للمبنى المدمر. ومنذ الزيارة التي قامت بها الوكالة إلى موقع دير الزور في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، تقدمت الوكالة إلى سوريا بطلبات متكررة التمسّت فيها ما يلي:

- معلومات عن موقع دير الزور، وعن البنية الأساسية التي شوهدت في الموقع وبشأن مساحٍ شرائية معينة أفادت سوريا بأنها تتعلق بأنشطة مدنية غير نووية؛
- ومعاينة ووثائق تقنية وأية معلومات أخرى متعلقة بتشديد المبنى المدمر؛
- ومعاينة الأماكن التي كان فيها و/أو يوجد فيها الآن الركام الناشئ عن المبنى المدمر، وبقايا الذخائر، وحطام المعدات، وأي معدّات تم إنقاذها؛
- ومعاينة إضافية لموقع دير الزور ومعاينة ثلاثة أماكن أخرى يُزعم أنها مرتبطة وظيفياً بموقع دير الزور.

٣ الفقرة ١ من الوثيقة GOV/2008/60، والفقرة ١٥ من الوثيقة GOV/2009/36.

٤ الفقرة ٨ من الوثيقة GOV/2008/60. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل لم تقدم أي معلومات إضافية.

٧- وتمسكت سوريا بقولها إنها غير ملزمة بتوفير مزيد من المعلومات بموجب اتفاق الضمانات الذي عقده مع الوكالة، وذلك نظراً للطابع العسكري وغير النووي لموقع دير الزور والأماكن الثلاثة الأخرى التي يُزعم أنها متصلة به من الناحية الوظيفية. وقد شرحت الوكالة لسوريا أن اتفاقات الضمانات الشاملة لا تضع أي حدود على ما يمكن للوكالة معاينته من معلومات أو أنشطة أو أماكن لمجرد أنها قد تكون متصلة بالمجال العسكري. وقد عرضت الوكالة مراراً وتكراراً إرساء الطرائق اللازمة لتمكين سوريا من دعم تصريحاتها مع حماية المعلومات الحساسة المتعلقة بأنشطتها في موقع دير الزور والأماكن الثلاثة الأخرى.

٨- وفي رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، وجّه المدير العام رسالة إلى معالي السيد وليد المعلم، وزير الشؤون الخارجية لسوريا، يطلب فيها جملة أمور منها أن تسمح سوريا للوكالة، في أسرع وقت، بمعاينة المعلومات والأماكن التي أشارت إليها الوكالة سابقاً.

٩- وفي رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١١، أشار وزير الشؤون الخارجية لسوريا إلى المدير العام بأن المدير العام لهيئة الطاقة الذرية السورية سيواصل العمل مع الوكالة لحل جميع المسائل التقنية العالقة وفقاً للالتزامات سوريا بموجب نظام الوكالة الأساسي، ومعاودة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاق الضمانات الخاص بسوريا.

١٠- وعلى الرغم من تصريح الوزير المشار إليه أعلاه، لم تتعاون سوريا بشكل جوهري مع الوكالة فيما يتعلق بطبيعة موقع دير الزور منذ الزيارة التي قامت بها الوكالة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ومنذ آب/أغسطس ٢٠٠٩ لم تقدم رداً على المسائل الأخرى المشار إليها في الفقرة ٦ أعلاه.

باء- تقييم موقع دير الزور

١١- وكما هو مبين أكثر أدناه، خلصت الوكالة إلى التقييم التالي :

- سمات المبنى المدمر مشابهة للمفاعلات المبرّدة بالغاز والمهدّأة بالغرافيت من حيث النوع والحجم المزعومين؛
- قبل القصف، كانت تركيبية البنية الأساسية في الموقع، بما في ذلك توصيلاتها لتبريد المياه ومعالجتها، قادرة على تشغيل مثل هذا النوع من المفاعلات ولم تكن متسقة مع إدعاءات سوريا بشأن غرض تلك البنية الأساسية؛ بالإضافة إلى أن عدداً من سمات أخرى للموقع تزيد من مدى ملاءمته لتشبيد وتشغيل مفاعل نووي.
- وتشير تحاليل للعينات المأخوذة من الموقع إلى صلة بأنشطة تتعلق بالميدان النووي؛
- لم تكن سمات المبنى المدمر والموقع المذكور لتخدم الغرض الذي زعمته سوريا.

باء-١- سمات المبنى المدمر

١٢- قِيمت الوكالة أن أبعاد المبنى المدمر وشكله وتركيبته مشابهة لتلك السمات الموجودة في مفاعلات من النوع المزعوم.

١٣- واستناداً إلى صور تجارية التقطت بين ٢٠٠١ و٢٠٠٧، فإن أبعاد المبنى^٦ مشابهة لأبعاد المفاعلات النووية من النوع والقدرة المزعومتين، أي مماثلة للمفاعل المبرّد بالغاز والمهدّد بالجرافيت بقدرة ٢٥ ميغاواط (حراري) الموجود ببونغبون^٧ بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. والتحليل الذي قامت به الوكالة للصورة الفوتوغرافية للمبنى الذي قُصف والتي قُدّمت للوكالة من دولة عضو تدعم الإدعاء بأن سوريا حاولت إخفاء سمات تركيبية للمبنى بإضافة أجزاء من جدار وسقف.

١٤- ويشير تحليل لصور قدمتها دولتان عضوان، أخذت بُعيد تدمير المبنى، إلى أن السمات الداخلية للمبنى تشمل قاعة مركزية كبيرة، ودرع بيولوجي اسطواني، وهيكل احتواء، وهيكل تدريع مبادل الحرارة، وحوض للوقود المستهلك؛ جميع هذه السمات ضرورية لمفاعل^٨. واقتنت الوكالة صورة رادارية للمبنى أخذت بُعيد تدميره. وفي حدود الاستبانة، ثمة اتساق بين الصورة وتلك التي قُدّمت للوكالة من طرف الدولتين العضويتين.

١٥- وأظهر تصوير المبنى المدمر، أن السمة التي فُسّرت على أنها هيكل احتواء مماثلة في أبعاد وشكل وتصميم مفاعلات أخرى معروفة من النوع المزعوم، والحجم العام للمبنى كان كافياً لاستيعاب المعدات الضرورية لمثل هذا النوع من المفاعل النووي. وأن الصور الفوتوغرافية لوعاء مفاعل في موقع دير الزور التي أطلقتها دولة عضو في نفس الوقت الذي تم فيه نشر الادعاءات ليست متناقضة مع تقييم الوكالة لأبعاد هيكل الاحتواء. واستناداً إلى كل المعلومات المتاحة للوكالة، بما في ذلك تحليل الوكالة لتلك الصورة الفوتوغرافية، من المقدر أن قلب المفاعل كانت له ٨٤٣ قناة وقود و٧٩ بوابة وصول، وبحسب خصائص نقل الحرارة للوقود، كان المفاعل بقدرة حرارية بلغت ٢٥ ميغاواط أو أكثر.

١٦- وخلال الزيارة التي قامت بها الوكالة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، صرّحت سوريا أن بعض المعدات التي ظلت في حالة تشغيل بعد القصف تمت إزالتها من المبنى المدمر. وتؤكد صور ساتلية قُدّمتها دولة عضو جهود سوريا في استعادة معدات ومواد من المبنى المدمر قبل تدميره الكامل ودفنه. وشملت تلك الجهود تغطية مواقع المبنى المدمر التي قد تكون استخدمت لإخفاء سمات المرفق خلال العملية. وقد جرى إزالة جزء كبير من المواد والمعدات من الموقع المذكور قبل تدمير البقايا ودفنها في الأسابيع السبعة التي تلت القصف.

باء-٢- البنية الأساسية للموقع ومدى ملائمة الموقع

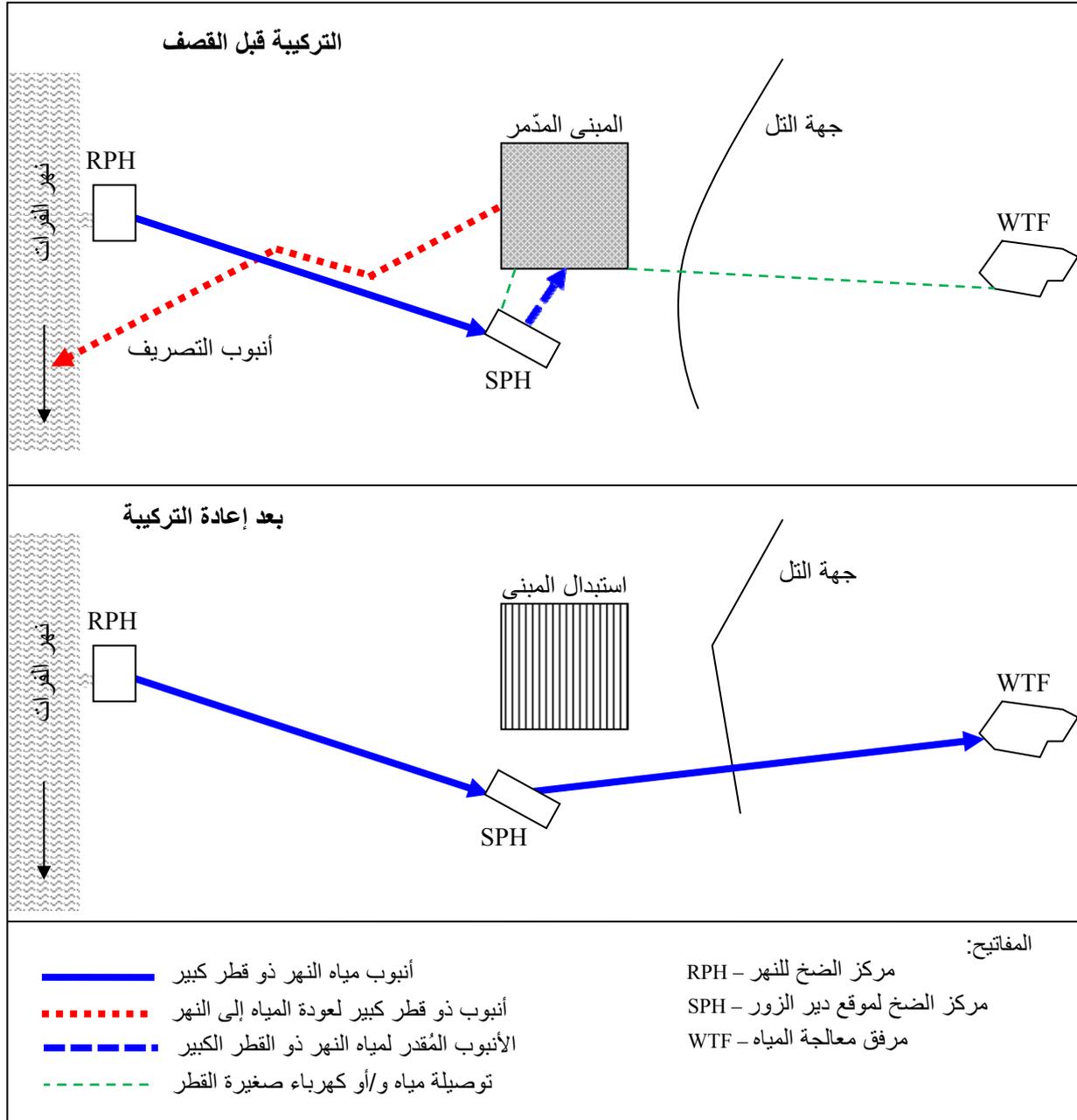
١٧- استناداً إلى الصور الساتلية وملاحظات الوكالة التي جرت خلال زيارة حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قِيمت الوكالة أن تركيبية البنية الأساسية وقدرتها في الموقع قبل تدمير المبنى متسقان مع متطلبات التبريد لمفاعل

٦ تقييم أبعاد المبنى المدمر يأخذ في الحسبان الجزء الكبير للمبنى المبني تحت سطح الأرض.

٧ المشار إليه رسمياً بمحطة القوى النووية التجريبية رقم ١ البالغة قدرتها ٥ ميغاواط كهربائي.

٨ تلاحظ الوكالة وجود تنوع في تركيبية أمثلة معروفة لهذا النوع من المفاعلات، بعضها لها جزء مشيّد تحت سطح الأرض، ونظم تبريد دون أبراج تبريد، وأحجام قلوب مختلفة ومواقع مختلفة لأحواض الوقود المستهلك. وتندرج تركيبية المبنى المدمر في هذه النوعية من التركيبات.

نووي بقدرة ٢٥ ميغاواط (حراري). وزعمت سوريا أن المضخات الموجودة في مركز الضخ للنهر ومركز الضخ لموقع دير الزور تشمل نظام ضخ على مراحل لتوريد مياه النهر إلى المرفق المدني لمعالجة المياه الموجود حوالي ٥ كلم شرق موقع دير الزور. ومزاعم سوريا في هذا الصدد لا يدعمها التقييم الذي أجرته الوكالة. انظر الشكل ١ أدناه. وتشمل العوامل التي رُوِعت في التقييم الذي أجرته الوكالة ما يلي:



الشكل ١- التركيبات الرئيسية للبنية الأساسية قبل القصف وبعد إعادة تركيبها. لا يطابق السلم

- قبل تدمير المبنى، كانت لدى نظام مركز ضخ مياه النهر الأنابيب الضرورية لتزويد المبنى بمياه النهر. والأنبوب موصول بين المبنى ونقطة في مجرى المياه في مركز الضخ للنهر. وهذه التركيبية كانت متنسقة مع توريد مياه التبريد لمفاعل وعودة المياه إلى النهر؛

• كانت قدرة الضخ الملاحظة كافية لتبريد ٢٥ ميغواط من القوى الحرارية. وعلاوة على ذلك، فإن وظيفة المبنى المدمر المصرح بها (أي متعلق بالصواريخ) لا تتطلب توصيلة بقدرة ضخ مياه النهر الملاحظة؛

• قبل تدمير المبنى، لم يكن خرج نظام ضخ مياه النهر موصولاً بمرفق معالجة المياه؛

• بعد تدمير المبنى، أعادت سوريا تركيب البنية الأساسية للضخ لإزالة أقسام من أنبوب العودة ووضع توصيلة أنبوب مياه جديد ذي قطر كبير من مركز الضخ لموقع دير الزور إلى مرفق معالجة المياه.

١٨- وخلافاً لتصريحات سوريا بشأن عدم كفاية إمدادات الكهرباء في المنطقة، شملت البنية الأساسية للموقع نظاماً تحت سطح الأرض لتوزيع الكهرباء عالية الفلطية ومحولات. وخلال الزيارة التي أجرتها الوكالة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، لاحظت الوكالة بنية أساسية كهربائية وتشغيل كل مضخات مياه النهر في مركز ضخ المياه للنهر ومركز ضخ المياه لموقع دير الزور. وتمثل الشحنة الكهربائية المجمعة للمضخات جزءاً هاماً من المتطلب الإجمالي من القوى الكهربائية لتشغيل مفاعل من النوع المزعوم. وعليه، قيمت الوكالة بأن البنية الأساسية الكهربائية في الموقع المذكور يحتمل أنها كانت كافية لتلبية احتياجات مفاعل نووي من هذا النوع.

١٩- واستناداً إلى المعلومات المتاحة، بما في ذلك بيانات الزلازل الصادرة عن هيئة الطاقة الذرية السورية لعام ١٩٩٤ المركزة على موقع دير الزور والبيانات الجيولوجية لعام ٢٠٠٢ المتعلقة بمنطقة دير الزور، يتمتع الموقع بعدد من السمات الأخرى التي تزيد من مدى ملاءمته لتشييد مفاعل نووي وتشغيله. وتلك السمات الخاصة بالموقع تشمل أرضية جيولوجية مستقرة نسبياً من الناحية يُشيد عليها مبنى ثقيل، كثافة سكانية منخفضة في المنطقة، قرب النهر للإمداد بمياه التبريد، وتوافر الخدمات، بما في ذلك المياه المعالجة والكهرباء. وقد درجت العادة دراسة مثل هذه السمات في عملية اختيار الموقع لمفاعل نووي.^٩

باء-٣- أخذ العينات

٢٠- تشير التقييمات التي أخضعت لها العينات المأخوذة من موقع دير الزور إلى صلة بأنشطة تتعلق بالميدان النووي ووجود مواد يمكن أن تُستخدم في تشييد مفاعلات مبردة بالغاز.

٢١- ووجود عدد كبير من جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ في موقع دير الزور يشير إلى صلة بأنشطة تتعلق بالميدان النووي في الموقع وتزيد من الشواغل بشأن مواد نووية غير معن عنها في الموقع. ولم تتمكن الوكالة من تحديد منشأ الجسيمات. وعلى الرغم من عدم تلبية طلبات الوكالة للحصول على معلومات إضافية عن منشأ الجسيمات، فإن تقييم الوكالة للشرح الذي قدّمته سوريا بخصوص وجود الجسيمات، استناداً إلى شكلها وتوزّعها، هو أن ثمة احتمالاً ضئيلاً بأن تكون الجسيمات قد نشأت من الذخائر التي استخدمت لتدمير المبنى أو عن تشتيت جوي كما أفادت سوريا.

٢٢- قامت الوكالة بفحص العينات المأخوذة من موقع دير الزور خلال الزيارة التي قامت بها في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ لتحديد مؤشرات عن وجود مواد تشييد لها علاقة بمفاعل مبرّد بالغاز ومهدأً بالغرافيت. وأظهرت النتائج وجود الغرافيت والفولاذ غير القابل للصدأ. وكانت جسيمات الغرافيت صغيرة جداً بما لا يسمح

٩ العدد NS-R-3 من سلسلة معايير الأمان الصادرة عن الوكالة بعنوان "تقييم المواقع للمنشآت النووية"؛ والعدد NG-G-3.1 من سلسلة الطاقة النووية الصادرة عن الوكالة، بعنوان "المعالم البارزة في تطوير بنية أساسية وطنية للقوى النووية".

إجراء تحليل مستوى النقاء مقارنة بما هو مطلوب عادة للاستخدام في المفاعلات. وأنواع الفولاذ غير القابل للصدأ التي عُثر عليها في الموقع مناسبة للاستخدام النووي، ولكن ليس بشكل حصري.

باء-٤- وظيفة موقع دير الزور المصرح بها

٢٣- يُفيد تقييم الوكالة للسمات التي لوحظت في موقع دير الزور قبل تعرض المبنى للقصف ومباشرة بعد القصف أنه من غير المرجح أن الغرض من الموقع كان لتجميع الصواريخ أو لتخزينها أو لإطلاقها. وقد شملت العوامل التي أخذت في عين الاعتبار في التقييم الذي أجرته الوكالة تركيبة المبنى، ومواد البناء، ومدى ملائمة الفتحات والبيوبات لمناولة الصواريخ وإطلاقها، وتقييم البنية الأساسية للمياه الوارد وصفها في الفقرة ١٧ أعلاه، وإعلانات سوريا عن الطابع المدني للبنية الأساسية للمياه في الموقع وممارسات عادية لمناولة الصواريخ.

باء-٥- موجز التقييم

٢٤- وتعد الظروف المتعلقة بموقع دير الزور فريدة، من حيث أن المبنى في الموقع تم تدميره، وتمت إزالة الركام من الموقع، ومرّت عدة سنوات الآن، وسوريا لم تقدم التعاون الضروري الذي طلبته الوكالة، كما هو مفصّل في هذا التقرير والتقارير السابقة. وعلى الرغم من فقدان معلومات جوهرية، فبعد النظر في الإدعاءات الأولية وردود سوريا عليها، وبعد النظر في كل المعلومات المتاحة للوكالة، استنتجت الوكالة أن المبنى المدمر من المحتمل جداً أنه كان مفاعلاً نووياً^{١١} وكان ينبغي أن تعلن سوريا عنه عملاً بالمادتين ٤٢ و ٤٣ لاتفاق الضمانات الخاص بها والبند ٣-١ من الجزء العام من الترتيبات الفرعية الوارد في الاتفاق.

جيم- أنشطة ومواقع أخرى ممكن أن تكون لها علاقة بموقع دير الزور

٢٥- ليس بحوزة الوكالة معلومات كافية لتقديم أي تقييم بشأن وظيفة الأماكن الثلاثة الأخرى وحالة تشغيلها التي يُزعم أنها متصلة وظيفياً بموقع دير الزور.

٢٦- قامت هيئة الطاقة الذرية السورية بشراء كميات كبيرة من الباريات خلال الفترة بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦. وأفادت سوريا أن هذه المادة كانت لتستخدم في قاعات العلاج الإشعاعي المدرّعة في المستشفيات، دون تقديم أي معلومات داعمة^{١١} بيد أن الاستخدام النهائي للباريات كما تم التصريح به في وثيقة الشحن الفعلية هو لترشيح الأحماض. وبالإضافة إلى ذلك، تم توقيف تسليم الباريات بطلب من هيئة الطاقة الذرية السورية بعد تدمير المبنى في موقع دير الزور وبقيت الكمية المتبقية دون تسليمها. ونظراً لأن الباريات كثيراً ما يُستخدم لتعزيز خاصة التدرّيع الإشعاعي للإسمنت المسلّح، ونظراً لأوجه عدم الاتساق بخصوص الاستخدام النهائي للباريات وضلوع هيئة الطاقة الذرية السورية في شرائه، فإن الوكالة لا تستطيع إقصاء إمكانية أن الباريات كان مخصصاً لاستخدامه في تشييد أماكن مدرّعة لأغراض ذات صلة بمرافق تتعلق بدورة الوقود النووي.

١٠ منذ السنوات الأولى من قيام الوكالة بتنفيذ الضمانات الشاملة، جرى الاعتراف بأن ضمان برهان قاطع لامتثال (أو غير ذلك) دولة ما لشروط اتفاق الضمانات الخاص بها غير ممكن، وأنه يتعين الاستدلال استدلالية "معقولاً" في استخلاص الاستنتاجات، مع الأخذ في الحسبان كل المعلومات المتاحة (الفقرة ٣(٢) من الوثيقة GOV/2107 والفقرتان ٣١ و ٣٢ من الوثيقة GOV/2863).

١١ الفقرة ١٤ من الوثيقة GOV/2009/36، والفقرة ٥ من الوثيقة GOV/2009/56.

دال- أنشطة في أماكن أخرى في سوريا

٢٧- كما تم الإبلاغ عنه سابقاً، عُثر في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ على جسيمات من اليورانيوم البشري المنشأ من نوع غير مشمول في رصيد سوريا المعلن في المفاعل النيوتروني المصغّر. ولم تؤدّ نتائج فحص العينات التي أخذتها الوكالة إلى تأكيد صحة التفسيرات الأولية التي قدّمتها سوريا في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بأن الجسيمات نشأت إما عن مواد مرجعية معيارية مستخدمة في التحليل بالتنشيط النيوتروني أو عن حاوية نقل مدرّعة.^{١٢} وأثناء عملية التفتيش التي تمت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أوضحت سوريا، وخلافاً لإعلاناتها السابقة، أن الجسيمات البشرية المنشأ قد نتجت عن أنشطة لم يُبلّغ عنها في السابق كانت قد أجريت في المفاعل النيوتروني المصغّر فيما يتعلق بتحضير عشرات الغرامات من نيترات اليورانيل باستخدام الكعكة الصفراء المنتجة في حمص^{١٣}. وخلال عملية التحقق من الرصيد المادي في آذار/مارس ٢٠١٠، عثرت الوكالة على كمية ضئيلة أخرى من نيترات اليورانيل غير المعلن عنه في المفاعل النيوتروني المصغّر. وأوضحت سوريا أن الأنشطة غير المعلن عنها قد أجريت في مكان آخر من المفاعل النيوتروني المصغّر غير ذلك الذي سبق الإعلان عنه للوكالة.^{١٤} وكما تم الإبلاغ عنه سابقاً، قدمت سوريا تقارير في حزيران/يونيه ٢٠١٠ عن تغيير في الرصيد للمواد المعلن عنها حديثاً المقدمة للوكالة خلال عملية التحقق من الرصيد المادي. بيد أن أوجه عدم الاتساق بين إعلانات سوريا والنتائج التي توصلت إليها الوكالة ظلت قائمة عند تلك المرحلة.

٢٨- وكما تم الإبلاغ عنه سابقاً، فخلال اجتماع عُقد في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، تم التوصل إلى اتفاق مع سوريا بشأن خطة عمل لتسوية أوجه عدم الاتساق تلك، والذي شمل، من بين جملة أمور، إجراءات تتعلق بكميات المواد النووية واستخدامها في المفاعل النيوتروني المصغّر، ومنشورات علمية تتعلق بتجارب تحويل اليورانيوم تختلف عن تلك التي أعلنت سوريا بأنها تمت في المفاعل النيوتروني المصغّر، ودلائل عن مواد نووية تحت رقابة قسم إدارة النفايات لدى هيئة الطاقة الذرية السورية، وطلبات الوكالة بمعاينة حمص. ولم يقدم رد سوريا الأولي لخطة العمل التوضيحات الضرورية.^{١٥}

٢٩- وفي آذار/مارس ٢٠١١، تم الانتهاء من وضع الترتيبات لزيارة الوكالة لحمص في ١ نيسان/أبريل ٢٠١١. وزارت الوكالة في ذلك التاريخ المحطة التجريبية لحمض الفوسفوريك والأماكن ذات الصلة وأجرت جميع العينات والأنشطة التي خططت لها. وأخذت الوكالة عينات بيئية من أماكن محددة ومن تحليل متلف لعينات مأخوذة من دفعات محددة للكعكة الصفراء المنتجة من عملية تنقية حمض الفوسفوريك. وقدّمت هيئة الطاقة الذرية السورية بعض الوثائق التي طلبتها الوكالة ووضعت ترتيبات لموظفي البحوث المعنيين لحضور مناقشة تجارب تحويل اليورانيوم المشار إليها في الفقرة ٢٨ أعلاه.

١٢ الفقرة ٦ من الوثيقة GOV/2009/75.

١٣ تم تشييد محطة تجريبية لتنقية حمض الفوسفوريك وأدخلت في الخدمة عام ١٩٩٧ في حمص بسوريا، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة. وتم أيضاً إنتاج الكعكة الصفراء كنتيجة لعملية تنقية الحمض. وخلال زيارة محطة تنقية حمض الفوسفوريك الكائنة بحمص في تموز/يوليه ٢٠٠٤، لاحظ مفتشو الوكالة كميات من الكعكة الصفراء تصل إلى بضع مئات من الكيلوغرامات.

١٤ الفقرة ١٠ من الوثيقة GOV/2010/47.

١٥ الفقرات ١٠ و ١١ و ١٢ من الوثيقة GOV/2010/63.

٣٠- والناتج التحليلية المستخلصة من العينات التي تم أخذها خلال الزيارة إلى حمص ليست متناقضة مع تصريحات سوريا بخصوص مصدر نترات اليورانيوم الذي تم إعداده خلال التجارب التي أجريت في المفاعل النيوتروني المصغّر ومصدر جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ التي عُثر عليها في المفاعل النيوتروني المصغّر.

٣١- وفي ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١١، أجرت الوكالة عملية التحقق من الرصيد المادي في المفاعل النيوتروني المصغّر حيث تم الاضطلاع بأنشطة تحقق روتينية، بما في ذلك التحقق من النفايات التي لم يسبق الإعلان عنها.^{١٦}

٣٢- واستناداً إلى المعلومات التي قدّمتها سوريا، ونتائج أنشطة الوكالة في مجال التحقق، خلصت الوكالة إلى أن تصريحات سوريا بشأن مصدر جسيمات اليورانيوم البشري المنشأ التي عُثر عليها في المفاعل النيوتروني المصغّر لا تتناقض مع نتائج الوكالة. وعليه، فسيتم تناول المسألة في إطار التنفيذ الروتيني للضمانات.

هاء- الخلاصة

٣٣- تأسف الوكالة لعدم تعاون سوريا منذ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ بخصوص المسائل العالقة المرتبطة بموقع دير الزور والأماكن الثلاثة الأخرى التي يُزعم أنها متصلة وظيفياً بالموقع المذكور. واستناداً إلى كل المعلومات المتاحة للوكالة وإلى تقييمها التقني لتلك المعلومات، ترى الوكالة أنه من المرجح جداً أن المبنى المدمر في موقع دير الزور كان مفاعلاً نووياً كان ينبغي إعلانه للوكالة. وفي ما يتعلق بالأماكن الثلاثة الأخرى، فإن الوكالة غير قادرة على تقديم أي تقييم بشأن طبيعتها أو حالتها التشغيلية.

٣٤- وفي ما يتعلق بالمفاعل النيوتروني المصغّر، تعاونت سوريا مع الوكالة بإتاحة المعاينة المطلوبة لحمص. وتصريحات سوريا بشأن أنشطة التحويل غير المبلغ عنها في السابق التي أجريت في المفاعل النيوتروني المصغّر ومصدر جسيمات اليورانيوم البشري المنشأ التي عُثر عليها في المفاعل المذكور لا تتناقض مع نتائج أنشطة التحقق التي أجرتها الوكالة. وعليه، فسيتم تناول المسألة في إطار التنفيذ الروتيني للضمانات.